

الأنوار العلوية

[397] للفاضل الكامل الشيخ كاظم سبتي الذاكر النجفي رحمه الله خطب ألم بركن الدين فانهارا * * اودى الغداة بقلب المصطفى نارا والدهر انشأ غدرا في الهدى فدهى * * صنو النبي وكان الدهر غدارا قذى لعينه إذ أهدى الحمام له * * كيف استطاع لشمس الدين انكارا فأى حادثة في الدين قد وقعت * * فألبسته من الأشجان اطمارا قد كشرت ويحها عن ناب مفترس * * فأنشبت فيه انيابا واطفارا فاطلمت طبقات الجو كاسفة * * من نفعها حين من افاقها ثارا كرت وقد شممت عن ساقها فرمت * * فجذلت بطلا في الحرب كزارا هذي المحارب اين القائمون بها * * والليل مرخي من الظلماء استارا جار الزمان عليهم كم بهم ملأ الله * * دنيا مصابا وكم اخلي لهم دارا هذي منازلهم بعد الأنيس فلا * * ترى بها غير وحش القفر زوارا سرحت فيها ودمع العين منهمل * * فكري وبى ضاق صدر الدهر افكارا اضحى المؤمل الجدوى يجيل بها * * طرفا وليس يرى في الدار ديارا اليك يا طالب المعروف عن دمن * * ما الضيم يوما عرى من اهلها جارا نعمت في نيلهم حتى إذا ضعفوا * * اتيت تطلب بعد العين آثارا بلا يا راكبا حرفا معودة * * طي السباب انجادا واغوارا بممم بها بمنى من غالب فئة * * وجوهها سطعت في الليل اقمارا مطعامة الجذب ان كف به بخلت * * واسرة الحرب ان نفع لها ثارا ترى الفتى منهم يحكي الفتاة حى * * وفي الكريهة يحكي الليث هدارا وفي الظلام إذا قاموا لربهم * * قاموا عبيدا ويوم السلم احرارا وابدى لها الويل حران الحشى واذل * * مذاب دمعك في الخدين مدرارا فأى طود هدى من مجدكم مارا * * وأي بحر ندى من جوكم غارا هذا علي أمير المؤمنين لقي * * مضرجا بدم من رأسه فارا قد حجب الخسف بدرا منه مكتملا * * وغيص الحتف بحرا منه تيارا
